S/1997/358
5 May 1997
ARABIC

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية

أولاً - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن رقم ٨٤ (١٩٩٦) المؤرخ ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ الذي طلب إلية "فيه أنواصل جهودي للخروج من المأزق الذي يحيط تنفيذ خطة التسوية. كذلك طلب المجلس إلية أن اقترح خطوات بدائلة، في إطار الخطة، إذا لم يحرز أي تقدم يذكر نحو إزالة العقبات التي تحول دون تنفيذ الخطة، وأن أقدم إلى المجلس، بحلول ٩ أيار/مايو ١٩٩٧، تقريرا شاملًا عن جميع التطورات الهامة، بما في ذلك جوانبها الإنسانية.

٢ - ويتناول هذا التقرير التطورات التي وقعت منذ تقديم تقريري المؤقت في ٢٧ شباط/فبراير ١٩٩٧ (S/1997/166)، بما في ذلك الاتصالات الأولية التي قام بها مبعوثي الشخصي لشؤون الصحراء الغربية وغير ذلك من الجوانب ذات الصلة بخطة التسوية.

ثانياً - بعثة المبعوث الشخصي للأمين العام

٣ - في محاولة لتشجيع الطرفين، حكومة المغرب والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو)، وللتغلب على المأزق المستمر، قمت بتعيين السيد جيمس أ. بيكر الثالث، وزير الخارجية الأسبق للولايات المتحدة الأمريكية، كمبعوث شخصي لي لشؤون الصحراء الغربية. وقد طلبت إلى السيد بيكر أن يقوم بتقييم مدى قابلية الخطة للتنفيذ، وبحث الوسائل التي يمكن بها زيادة فرص استئناف تنفيذها في المستقبل القريب، والقيام، في حالة عدم تحقق ذلك، بتقديم المشورة التي فيما يتعلق بالوسائل الممكنة الأخرى لتحريك تحريك عملية السلام.

٤ - واستعدادا لزيارة السيد بيكر إلى المنطقة، قام ممثلي الطرفين وممثلي البلدين المجاوريين، وهما الجزائر وموريطانيا، في نيويورك يوم ٢ نيسان/أبريل، قام مبعوثي الشخصي برحلة استطلاعية إلى المنطقة في

٥ - وبعد مشاورات معه ومناقشات أولية مع ممثلي الطرفين وممثلي البلدين المجاوريين، وهما الجزائر وموريطانيا، في نيويورك يوم ٢ نيسان/أبريل، قام مبعوثي الشخصي برحلة استطلاعية إلى المنطقة في

الفترة من ٢٣ إلى ٢٨ نيسان/أبريل. وقد انضم السيد جحسن إلى السيد بيكر والوفد المرافق له لدى وصوله إلى الرباط في ٢٣ نيسان/أبريل. كذلك شارك في البعثة السيد تشستر أ. كرووكر مساعد وزير الخارجية السابق للشؤون الأفريقية بالولايات المتحدة.

٦ - وفي الرباط، استقبل جلالة الملك الحسن الثاني السيد بيكر، كما اجتمع المبعوث بولي العهد سيد محمد، والأمير مولاي رشيد، ورئيس الوزراء وزیر الخارجية والتعاون السيد عبد اللطيف الفيلالي، وزیر الداخلية السيد إدريس بصري، ومستشاري الملك السيد إدريس سلاوي والسيد أندربيه آزولاي، والممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة السيد أحمد السنوسي وغيرهم من كبار المسؤولين بالحكومة.

٧ - وفي الجزائر، حيث وصل السيد بيكر يوم ٢٥ نيسان/أبريل، استقبله رئيس الجمهورية فخامة السيد اليمين زروال، كما اجتمع برئيس الوزراء السيد أحمد أو يحيى، وزیر الخارجية السيد السيد أحمد عطاف، والممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة السيد عبد الله بعلي، وغيرهم من كبار المسؤولين بالحكومة.

٨ - وفي نواكشوط، استقبل رئيس جمهورية موريتانيا الإسلامية فخامة السيد معاوية ولد سيد أحمد طابع مبعوثي الشخصي يوم ٢٦ نيسان/أبريل، كما اجتمع برئيس الوزراء الشيخ العافية ولد محمد خونة، وزیر الخارجية السيد سيد ولد خليفة، والممثل الدائم لموريتانيا لدى الأمم المتحدة السيد أحمد ولد سيد أحمد.

٩ - وفي منطقة تندوف، اجتمع مبعوثي الشخصي يوم ٢٧ نيسان/أبريل بالسيد محمد عبد العزيز الأمين العام لجبهة البوليساريو، والسيد بشير مصطفى سيد الذي كان حتى عهد قریب يتولى مهمة منسق جبهة البوليساريو مع بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، ومع المنسق الذي عینه حديثاً وهو السيد محمد خداد والسيد أحمد بخاري ممثل جبهة البوليساريو في نيويورك والسيد مولود سعيد ممثل جبهة البوليساريو في واشنطن وبعض زعماء (مشايخ) قبائل الصحراء الغربية.

١٠ - وفي تندوف، اجتمع مبعوثي الشخصي كذلك بمرأقي منظمة الوحدة الأفريقية لدى بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. وأود، في هذا الصدد، أن أعرب عن تقديرني لمنظمة الوحدة الأفريقية لما تقدمه من دعم مستمر لجهودي.

١١ - وبعد هذه الاتصالات الأولية، يعتزم السيد بيكر إجراء جولة أخرى من المشاورات من أجل إجراء مناقشات أكثر تعمقاً تتصل بالتقدير الذي طلبت إليه أن يقوم به.

١٢ - وأغتنم هذه الفرصة للإعراب عن تقديرني لحكومة إسبانيا التي كان لقرارها إتاحة طائرة لمبعوثي الشخصي أثر كبير في تيسير زيارته إلى المنطقة.

ثالثا - الجوانب العسكرية والجوانب المتعلقة بالشريعة المدنية

العنصر العسكري

١٣ - واصل العنصر العسكري لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، بقيادة الميجور جنرال خورخي باروزو دي مورا (البرتغال) القيام برصد وقف إطلاق النار والتحقق منه من خلال دوريات أرضية يومية ودوريات استطلاع بالطائرات العمودية. ويبلغ قوام البعثة حاليا ٢٢٨ فردا (انظر مرفق هذا التقرير).

١٤ - وقد كان التعاون مع الجيش المغربي الملكي وجبهة البوليساريو طيبا بوجه عام. فلم يتم الإبلاغ عن أية انتهاكات لوقف إطلاق النار خلال الفترة قيد الاستعراض. على أنه كانت هناك حالات لم يتلزم فيها الجيش المغربي الملكي ببعض المتطلبات الشكلية لقواعد وقف إطلاق النار، خاصة فيما يتعلق بالالتزام بالمواعيد في تقديم طلبات القيام بأشنطة تقوم برصد ها ببعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. ولما كان الجيش المغربي الملكي وجبهة البوليساريو قد واصلا القيام بتدريبات حية على إطلاق النار في كل المناطق تقريبا، فقد طلب قائد القوة إلى الجنابين الامتناع عن القيام بأية تدريبات تستخدم فيها أسلحة ثقيلة خلال شهر آيار/مايو وحزيران/يونيه ١٩٩٧، تجنبًا لأية زيادة محتملة في التوتر قرب انتهاء الولاية الحالية للبعثة.

١٥ - وعندما ينتهي مبعوثي الشخصي من تقييمه للحالة، سأقوم باستعراض قوام العنصر العسكري لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية وأعد توصيات بشأن أية تخفيضات أخرى يمكن القيام بها بدون التأثير على القدرة العملية للبعثة في رصد وقف إطلاق النار والتحقق منه.

عنصر الشرطة المدنية

١٦ - أشرت في تقريري المؤقت بتاريخ ٢٧ شباط/فبراير (S/1997/166) إلى أنني أعتزم، سعيا إلى المضي في تخفيض التكاليف، عدم توفير من يحل محل أفراد عنصر الشرطة المدنية للبعثة عند انتهاء مدد تكليفهم أو قبل ذلك إذا وافقت حكوماتهم. وبناء على ذلك فسوف ينتهي عمل الليفتنانت كولونيل جان كلينن (النرويج)، قائد الشرطة بالنسبة وثلاثة ضباط عند انتهاء مدة عملهم في ٣١ أيار/مايو. وينتظر أن يغادر الضباط الخمسة الآخرون بمجرد استكمال المشاورات اللازمة مع الحكومات المعنية.

رابعا - الجوانب الأخرى لخطة التسوية

الإفراج عن الأسرى

١٧ - خلال المشاورات التي أجراها مبعوثي الخاص في منطقة تندوف، قدمت إليه جبهة البوليساريو قائمة تضم ٨٥ أسيرا اقترحت الإفراج عنهم. وقد أبلغت هذه القائمة إلى حكومة المغرب وإلى لجنة الصليب الأحمر الدولية.

إعادة اللاجئين

١٨ - تواصل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أعمالها التحضيرية لإعادة اللاجئين بمساعدة مكتبها الميداني في تندوف. كذلك تم تعيين موظف دولي بالمفوضية للعمل في تندوف اعتباراً من ١٥ شباط/فبراير ١٩٩٧. وتمثل أولويات هذا المكتب، خلال الشهور الستة الأولى، في رصد تقديم المساعدة والرعاية إلى اللاجئين.

خامساً - الجوانب المالية

١٩ - خصص حالياً مبلغ إجمالي قدره ٦٥٨٥٠٠ دولار للإنفاق علىبعثة خلال شهر حزيران/يونيه ١٩٩٧ وفقاً لأحكام قرار الجمعية العامة ٢/٥١ المؤرخ ١٧ كانون الأول/أكتوبر ١٩٩٦ رهناً بتمديد الولاية. أما ميزانيتي المقترحة للإنفاق علىبعثة خلال الفترة من ١ تموز/ يوليه ١٩٩٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨ (A/51/763/Add.1) فقد قدمت إلى الجمعية العامة للنظر فيها في الجزء الثاني من دورتها الحادية والخمسين المستأنفة. ويُقدر أن التكلفة الشهرية للإنفاق علىبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بقوامها الحالي هي مبلغ إجمالي قدره ٦٥٠٤٢٥ دولاراً ابتداءً من ١ تموز/ يوليه ١٩٩٧. وعلى ذلك فإنه إذا ما قرر المجلس تمديد ولايةبعثة، حسب ما أوصي به في الفقرة ٢٢ أدناه، فإن تكلفة الإنفاق علىبعثة ستظل في نطاق المعدل الشهري المبين أعلاه.

٢٠ - وفي ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٧، كانت الاشتراكات المقررة غير المدفوعة للحساب الخاص للبعثة عن الفترة منذ بدأت حتى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ هي مبلغ ٤٠,٩ مليون دولار. ويبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة بالنسبة لجميع عمليات السلام في ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٧ مبلغ ١٦٤٤,٥ مليون دولار.

سادساً - ملاحظات وتوصيات

٢١ - لقد قررت، كما أبلغت مجلس الأمن في رسالتها إلى رئيسه بتاريخ ١٧ آذار/مارس ١٩٩٧ (S/1997/236)، أن أكثف دراستي لجميع المسائل التي تحول دون تنفيذ خطة التسوية. وبناءً على ذلك فقد قمت بتعيين السيد جيمس أ. بيكر الثالث مبعوثاً شخصياً لي لمساعدة تقييم الحالة وتقديم التوصيات المناسبة إلى مجلس الأمن. وأود أنأشكره على قبوله القيام بهذه المهمة.

٢٢ - وخلال مشاوراته الاستطلاعية مع الطرفين ومع البلدين المجاوريين، قام مبعوثي الشخصي بالتشديد على أنه قد جاء ليقوم بتقييم جديد للحالة وإجراء مناقشة مع كل من يعنיהם الأمر حول وسائل الخروج من المأزق الراهن. وسوف يعود السيد بيكر إلى المنطقة في شهر حزيران/يونيه ثم يقدم بعد ذلك تقريراً لي عما انتهى إليه من نتائج وتوصيات. وآمل أن يكون بعد ذلك في وضع يسمح لي بتقديم تقرير شامل إلى مجلس الأمن عن جميع جوانب مسألة الصحراء الغربية. وإلى أن يتحقق ذلك، أوصي بتمديد ولايةبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لمدة أربعة شهور تنتهي في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧.

٢٣ - لقد مضت ست سنوات منذ إنشاء بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بفرض إجراء استفتاء على تقرير المصير في الصحراء الغربية. وقد أوضح المجتمع الدولي أنه لا يستطيعمواصلة تأييد تمديد ولاية البعثة إلى ما لا نهاية، وأنه يتعين على الطرفين أن يُظهرا بطريقة واضحة ملموسة لإرادة السياسية الالزامية لاتخاذ القرارات التي تحقق حلاً عادلاً ودائماً لمشكلة الصحراء الغربية. وإنني أحث الطرفين على التعاون التام مع مبعوثي الشخصي حتى يتحقق هذا الهدف وتتعزز آفاق السلام والاستقرار في المنطقة.

مرفق

تكوين العنصر العسكري لبعثة الأمم المتحدة
للاستفتاء في الصحراء الغربية

المرفق (تابع)

القوام في ٢ أيار / مايو ١٩٩٧

المجموع	وحدات الدعم	المراقبون العسكريون	الاتحاد الروسي
٢٤	٢٤	الاتحاد الروسي
١	١	الأرجنتين
١٣	١٣	أوروغواي
٨	٨	أيرلندا
٥	٥	إيطاليا
٥	٥	باكستان
٥	٥	البرتغال
٦	٦	بنغلاديش
٣	٣	بولندا
١	١	تونس
٢٠	(ب)٢٠	صفر	جمهورية كوريا
٢	٢	السلفادور
١٦	١٦	الصين
١٣	٦٧	٦	غانا
٣	٣	غينيا
٢٥	٢٥	فرنسا
٣	٣	فنزويلا
٨	٨	كينيا
١٣	١٣	ماليزيا
١٩	١٩	مصر
٤	٤	النمسا

المرفق (تابع)

القوام في ٢ أيار / مايو ١٩٩٧

المجموع	الراقبون العسكريون	وحدات الدعم
٣	٣	نيجيريا
١٢	١٢	هندوراس
١٥	١٥	الولايات المتحدة الأمريكية
١	١	اليونان
<u>٢٢٨</u>	<u>٢٧</u>	<u>٢٠١</u>	المجموع

(أ) وحدات دعم (ضباط صف).

(ب) أفراد طبيون.